Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاول على صحتها هم ومن كان من سنخهم من المؤمنين والطيبين الذين طبقوا مبادئهم وعملوا بما جاء به الانبياء والمرسلون ، ويعني بعدوهم كل منحرف عن الحق لا يؤمن بيوم الحساب ، ولا يعمل بما امر الله ورسوله ، فالآيات التي تعرضت للطيبين والمسارعين الى الخيرات والاعمال الصالحات نزلت فيهم ، لان من كان بهذه الصفات فهو منهم بعمله وروحه وايمانه بمبادئهم التي دعا اليها الاسلام وجميع الاديان ونص عليها القرآن لا فرق في ذلك بين الابيض والاسود والعربي وغيره ، ولذلك وحده كان سلمان من اهل البيت وتأكيدا لهذا المبدأ قال الرسول (ص) : سلمان من اهل البيت .

والآيات التي تعرضت للاشرار والفجار والمنافقين في اي عصر كانوا هي في عدوهم ، ولو سبقهم بعشرات القرون ، لانهم لا يعادون الا في الله ، ولا يحبون الا في الله .

ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال : يا محمد اذا سمعت الله ذكر احدا من هذه الامة بخير فنحن هم ، واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهو عدونا .

وجاء عنه (ع) انه قال : نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي محبينا ، وثلث في اعدائنا واعداء من كان قبلنا ، وثلث سنن وامثال ، ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض ، ولكل قوم آية يتلونها هم منها في خير او شر [1] .

---

(١) والمراد من ذلك ان الآية قد يكون موردها خاصا احيانا ، ولكن حكمها يسري على من كان سنخ موردها ولو بعد نزولها بعشرات السنين .